وزارة خارجية إثيوبيا: زعيم متمردي جنوب السودان سيلتقي مع سلفا كير

قالت وزارة الخارجية الإثيوبية إن رئيس جنوب السودان سلفا كير سيلتقي مع نائبه السابق وزعيم المتمردين بجنوب السودان ريك مشار في أديس أبابا هذا الأسبوع في إطار محادثات بشأن إنهاء الحرب الأهلية التي اندلعت عام 2013.

وقالت الوزارة في بيان "يعقد الاجتماع بشأن جنوب السودان تحت رعاية رئيس الوزراء أبي أحمد بهدف تقليص الخلافات بين الرئيس سلفا كير وريك مشار".

وأضاف البيان أن من المتوقع وصول مشار إلى العاصمة الإثيوبية اليوم الأربعاء قادما من جنوب أفريقيا.

بعد نحو أسبوع من المعارك العنيفة

قوات الحكومة اليمنية تدخل مطار الحديدة واستعداد لحرب شوارع في المدينة

دخلت القوات الموالية للحكومة اليمنية والمدعومة من التحالف العسكري مطار الحديدة امس الثلاثاء، بعد نحو اسبوع من المعارك عند أطرافه، في وقت بدت المدينة الاستراتيجية وكأنها تستعد لحرب شوارع مع تراجع فرص حدوث اختراق سياسي.

وجاء دخول المطار بعد معارك عنيفة دارت في الصباح عند المدخل الجنوبي في موازاة غارات مكثفة لطيران التحالف العسكري الذي تقوده السعودية، في سابع أيام أكبر عملية عسكرية للقوات الموالية للحكومة ضد المتمردين الحوثيين منذ نحو ثلاث سنوات.

وقالت وكالة الانباء الاماراتية الحكومية "بمشاركة وإسناد من القوات المسلحة الإماراتية، المقاومة اليمنية المشتركة تدخل مطار الحديدة في عملية عسكرية نوعية ودفاعات ميليشيات الحوثي تتهاوى".

وأكد مصدر في القوات الحكومية لوكالة فرانس برس دخول المطار.

وكانت القوات الموالية للحكومة بدأت الاربعاء الماضي بمساندة التحالف العسكري هجوما واسعا تحت مسمى «النصر الذهبي» بهدف اقتحام مدينة الحديدة على ساحل البحر الأحمر والسيطرة عليها.

وتضم المدينة ميناء رئيسيا تدخل منه غالبية المساعدات والمواد التجارية والغذائية الموجهة الى ملايين السكان في البلد الذي يعاني من أزمة انسانية كبيرة ويهدد شبح المجاعة نحو 8 ملايين من سكانه. لكن التحالف العسكري الذي يضم الامارات، يرى فيه منطلقاً لعمليات عسكرية يشنّها الحوثيون على سفن في البحر الأحمر ولتهريب الصواريخ التي تطلق على السعودية. ويتهم التحالف ايران بتهريب الاسلحة الى المتمردين ودعمهم عسكريا، وهو ما تنفيه طهران. ويدعو التحالف الى تسليم إدارة الميناء للامم المتحدة او للحكومة المعترف بها دوليا لوقف الهجوم. وكانت الامارات، التي تساند القوات المنمية المهاجمة، أكّدت الاثنين ان الهجوم باتجاه ميناء الحديدة لن يتوقف الا اذا انسحب المتمردون من المدينة من دون شرط.

وقالت «وام» ان معارك الثلاثاء «خلّفت عشرات القتلى والجرحى في صفوف ميليشيات الحوثي بينهم قيادات ميدانية خلال عملية اقتحام قوات المقاومة اليمنية لمطار الحديدة».

وأضافت «المقاومة اليمنية المشتركة تأسر العشرات من مسلحي الحوثي ممن كانوا يتحصنون خلف أسوار مطار الحديدة وداخل المباني»، متحدثة عن «سيطرة على أجزاء واسعة» من المطار.

حرب شوارع

وفي داخل الحديدة، بدت المدينة وكأنها تستعد لحرب شوارع.

وبحسب أحد سكان مدينة الحديدة، فان المتمردين عمدوا منذ الاثنين الى «قطع شوارع رئيسية في المدينة بالسواتر الترابية وحاويات النفايات الفارغة».

وأضاف مفضّلا عدم الكشف عن اسمه خشية تعرضه للاعتقال «حفروا (المتمردون) خنادق في الشوارع بعمق لنحو مترين». وتابع «الحركة في المدينة اليوم تبدو شبه مشلولة».

وذكر شخص آخر من سكان المدينة ان «الوضع متوتر جدا جدا»، مشيرا الى ان المتمردين «يمنعون أي شخص من استخدام هاتفه للتصوير في الشارع، ويسألون المارة عن أماكن توجههم».

وقال رب أسرة انه شاهد دبابتين متمركزتين عند أحد المداخل الشرقية للمدينة.

ومع استمرار الحرب، تتزايد حركة النزوح نحو مناطق اخرى مجاورة وبينها العاصمة صنعاء على بعد 230 كلم.

وكانت الامم المتحدة أعلنت الاثنين ان نحو 5200 عائلة نزحت عن منازلها في محافظة الحديدة التي تعتبر مدينة الحديدة عاصمتها، بسبب المعارك الدائرة على طول الساحل الغربي في اليمن.

وتوقعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر نزوح آلاف من سكان مدينة الحديدة خلال الايام المقبلة.

مفاوضات في يوليو

ويسير الهجوم في الحديدة في موازاة محاولات من قبل مبعوث الامم المتحدة لليمن مارتن غريفيث التوصل الى تسوية سياسية تجنّب المدينة الحرب خلال زيارة الى صنعاء الخاضعة أيضا لسيطرة المتمردين بدأها السبت.

وأبلغ غريفيث مجلس الأمن الدولي خلال جلسة مغلقة عبر الفيديو الاثنين عن أمله في أن تستأنف في تموز/يوليو المقبل مفاوضات السلام بين اطراف النزاع في هذا البلد، كما افاد دبلوماسيون.

وبحسب المصادر، فإن غريفيث يعتبر ان هناك حاليا "فرصا" لانتزاع تنازلات من أطراف النزاع، مع اقراره في الوقت نفسه بأن المعارك الدائرة في مدينة الحديدة تصعّب هذه المهمة.

ويدور النزاع بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والمتمردين الحوثيين في اليمن منذ نحو أربع سنوات. وتدخلت السعودية على رأس التحالف العسكري في 2015 لوقف تقدم المتمردين الذين سيطروا على العاصمة صنعاء في ايلول/سبتمبر 2014 وبعدها على الحديدة.

وتخشى الامم المتحدة ومنظمات دولية ان تؤدي الحرب في مدينة الحديدة الى وقف تدفق المساعدات، لكن السعودية والامارات سعتا الى طمأنة المجتمع الدولي عبر الاعلان عن خطة لنقل المساعدات في حال توقف العمل في الميناء.

وستمثل السيطرة على مدينة الحديدة التي يسكنها نحو 600 ألف شخص، في حال تحققت، أكبر انتصار عسكري لقوات السلطة المعترف بها دوليا في مواجهة المتمردين، منذ استعادة هذه القوات خمس محافظات من أيدي الحوثيين في 2015. وتبعد مدينة الحديدة نحو 230 كلم عن صنعاء.

وأدى النزاع في اليمن منذ التدخل السعودي على رأس التحالف الى مقتل نحو عشرة آلاف شخص واصابة عشرات آلاف ونزوح أعداد كبيرة من اليمنيين عن منازلهم في ظل ازمة انسانية تصفها الامم المتحدة بالأكبر في العالم.

وأعرب مبعوث الامم المتحدة الى اليمن مارتن غريفيث خلال اجتماع لمجلس الامن الدولي عن أمله في أن تستأنف في تموز/يوليو المقبل مفاوضات السلام بين اطراف النزاع في هذا البلد، كما افاد دبلوماسيون.

وأوضح دبلوماسيون لوكالة فرانس برس طالبين عدم نشر اسمائهم إن غريفيث أبلغ أعضاء المجلس الـ15 خلال جلسة مغلقة أن «كل الأطراف ملتزمون» استئناف الحوار السياسي.

وقال أحد هؤلاء الدبلوماسيين إنه "يعتزم نتيجة لذلك استئناف المفاوضات سريعا جدا، وسيكون أمرا مثاليا ان تعقد جولة اولى في تموز/يوليو".

ومفاوضات السلام بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين متوقفة منذ حوالى سنتين.

بدوره قال مساعد السفير الروسي لدى الامم المتحدة ديمتري بوليانسكي للصحافيين إن «الحل السياسي يبقى الطريق الوحيد» لانهاء النزاع الدائر في اليمن.

ورفض بوليانسكي الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الامن خلال حزيران/يونيو الجاري الادلاء بأي تفاصيل بشأن إطار مفاوضات السلام المرتقبة.

من جهته قال دبلوماسي ثان لفرانس برس طالبا بدوره عدم نشر اسمه ان المفاوضات ستعقد «في اطار احترام سيادة واستقلال» اليمن، مع «التزام الاطراف الحفاظ على علاقات ودية» ورفضهم أن «يتم استخدام الأراضي اليمنية لشن هجمات».

وأضاف إنه سيتم إشراك «المجتمع المدني» في هذه المفاوضات وستكون هناك حصة «لا تقل عن 30% للنساء»، سواء في المفاوضات او في الحكومة المفترض ان تنبثق عنها لاحقا.

وأوضح الدبلوماسي أن المفاوضات سترمي الى «إرساء عملية انتقال سياسي ترتكز الى سيادة» اليمن، كما سيتم الاتفاق على «ترتيبات امنية» و»مراجعة دستورية» وتحديد مسار انتخابي واجراء «مصالحة وطنية».

ولفت الى انه «سيتم أيضا تشكيل مجلس عسكري وطني» ستكون اولى مهامه الاشراف على «اعادة انتشار المجموعات المسلحة».

وبحسب المصدر نفسه فإن غريفيث يعتبر ان هناك حاليا «فرصا» لانتزاع تنازلات من أطراف النزاع، مع اقراره في الوقت نفسه بأن المعارك الدائرة في مدينة الحديدة تصعّب هذه المهمة.

وأوضح المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفان دوجاريك في لقائه الصحافي المعتاد ان نحو "5200 أسرة" غادرت منازلها غالبيتها في الاحياء الجنوبية للمدينة.

وتابع دوجاريك ان نحو 600 الف شخص يقيمون في هذه المدينة حيث "تواصلت معارك طاحنة الاثنين" والتي ترتدي أهمية كبيرة لانها تضم مرفأ رئيسيا تدخل منه غالبية المساعدات والمواد التجارية والغذائية الموجهة الى ملايين السكان في البلد الذي يعاني من أزمة انسانية كبيرة ويهدد شبح المجاعة نحو 8 ملايين من سكانه.

وقالت مصادر من الامم المتحدة ان نزوح السكان يتم حاليا بين أحياء المدينة.

وقال دبلوماسي ان مارك لوكوك مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية صرح أمام مجلس الامن الدولي ان "التبعات الانسانية للمعارك في الحديدة لا تزال محدودة فالمعركة الكبرى لم تبدأ بعد".

وأوضح بوليانسكي ان مجلس الامن يعتبر انه من الحيوي ان يظل مرفأ الحديدة «الذي يواصل عمله مفتوحا» خصوصا لايصال المساعدات الانسانية.

ويسيطر المتمردون الحوثيون على الحديدة منذ العام 2014. وبدأت القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا الاربعاء بمساندة قوات اماراتية هجوما واسعا تحت مسمى "النصر الذهبي" بهدف اقتحام مدينة الحديدة، في أكبر عملية تشنها هذه القوات ضد المتمردين الحوثيين منذ نحو ثلاث سنوات.

وفي اليوم السادس من الهجوم، شهد محيط مطار الحديدة الواقع في جنوب المدينة المطلة على البحر الاحمر اشتباكات متقطعة جديدة قتل فيها 25 من الطرفين، بحسب مصادر عسكرية، بينما تعهد المتمردون بالتصعيد العسكري في مقابل استمرار عملية الحديدة.

لكن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية ويضم الامارات، يرى فيه منطلقاً لعمليات عسكرية يشنّها الحوثيون على سفن في البحر الأحمر ولتهريب الصواريخ التي تطلق على السعودية. ويتهم التحالف ايران بتهريب الاسلحة الى المتمردين ودعمهم عسكريا، وهو ما تنفيه طهران.

اقتحام مطار الحديدة

◆ المبعوث الأممي إلى اليمن يأمل في استئناف مفاوضات السلام الشهر المقبل

غوتيريش يحذّر من خطر اندلاع حرب في غزة

حذّر الأمين العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن غزة على شفير حرب، معرباً عن صدمته إزاء عدد القتلى والجرحى الفلسطينيين بالرصاص الحي الذي اطلقه الجنود الاسرائيليون خلال تظاهرات فلسطينية عند الحدود بين القطاع واسرائيل، بحسب تقرير حصلت عليه وكالة فرانس برس الاثنين.

وقال غوتيريش امام مجلس الامن "أدين بشكل قاطع خطوات جميع الأطراف التي أوصلتنا الى هذا الوضع الخطير والهش".

وتلقّى مجلس الأمن التقرير الأسبوع الماضي قبل اجتماع سيعقده الثلاثاء حول الأزمة الاسرائيلية–الفلسطينية.

وتشكّل أعمال العنف في قطاع غزة أخطر تصعيد بين إسرائيل وحركة حماس منذ حرب 2014. وقال غوتيريش "إنه تحذير للجميع بأن الأوضاع على شفير حرب".

وتابع غوتيريس "أنا مصدوم لعدد الوفيات والجرحى في صفوف الفلسطينيين الناجمة عن استخدام القوات الاسرائيلية للرصاص الحي"، منذ بدء التظاهرات في 30 آذار/مارس.

وقتل 132 فلسطينيا على الأقل على أيدي القوات الإسرائيلية على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل منذ اندلاع الاحتجاجات اواخر اذار/مارس الماضي، وبلغت الاحتجاجات ذروتها في 14 ايار/مايو عندما قتل 61 فلسطينيا على الاقل في تظاهرات تزامنت مع افتتاح السفارة الاميركية في القدس. والاثنين أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إصابة أكثر من 13 الف فلسطيني، بينهم نحو 1400 شخص أصيبوا بثلاث إلى خمس رصاصات معظمها في الأرجل.

وأورد الامين العام في التقرير انه تقع على اسرائيل مسؤولية "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس" وحماية المدنيين وفق القانون الدولي الانساني. وتابع غوتيريش ان "قتل قوات الامن الاطفال وصحافيين يمكن بسهولة تمييزهم وطواقم طبية خلال تظاهرة امر غير مقبول".

وفي نيسان/أبريل قتل صحافيان فلسطينيان خلال تغطيتهما للتظاهرات، كما قتلت مسعفة تبلغ من العمر 21 عاما في حزيران/يونيو الجاري. وجدّد غوتيريش دعوته لاجراء تحقيق مستقل في مقتل الفلسطينيين بالرصاص في غزة. ورفضت اسرائيل طلب الامين العام مبررة استخدام القوة بالدفاع عن حدودها.

ووجّه غوتيريش انتقادا لحماس وجماعات مسلحة أخرى لمحاولتها زرع متفجرات قرب السياج الفاصل وإطلاقها صواريخ على اسرائيل في 29 و30 ايار/مايو الماضي.

وانتقد غوتيريش في تقريره "سياسة اسرائيلية متساهلة ازاء استخدام الرصاص الحي ضد متظاهرين"، واعتماد اسرائيل على تأكيد "مسؤولين بارزين في الحكومة الاسرائيلية" ان كل الفلسطينيين تابعين لحركة حماس لتبرير ذلك.

مقتل 26 مسلحا في ضربات جوية تركية بجنوب شرق تركيا وشمال العراق

قصف مواقع شمال العراق

قالت القوات المسلحة التركية امس الثلاثاء إنها قتلت 26 مسلحا في ضربات جوية على جنوب شرق تركيا وشمال العراق هذا الأسبوع كما دمرت مواقعهم ومخابئهم ومستودعات الذخيرة الخاصة بهم.

وقال الجيش في بيان عبر حسابه على تويتر إن الضربات نُفذت يومي الأحد والاثنين في إقليمي ديار بكر وشرناق التركيين وفي منطقة أفاسين باسيان بشمال العراق، حيث توجد قواعد لحزب العمال الكردستاني.

وكثف الجيش التركي ضرباته الجوية في شمال العراق مستهدفا قواعد لحزب العمال الكردستاني في قنديل قرب الحدود العراقية الإيرانية حيث تشتبه أنقرة في تمركز القيادات البارزة للحزب.

وصعدت أنقرة تحذيراتها في الفترة الأخيرة من هجوم بري محتمل على منطقة قنديل حيث توعد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان "بتجفيف مستنقعات الإرهاب" هناك.

من ناحية أخرى قال مكتب حاكم إقليم سيرت بجنوب شرق تركيا إن جنديا تركيا قتل وأصيب اثنان في ساعة مبكرة من صباح يوم الثلاثاء إثر انفجار عبوة ناسفة بدائية الصنع زرعها حزب العمال الكردستاني في الإقليم.

وفي إقليم شرناق المجاور على الحدود مع العراق، قال مصدر أمني إن جنديا تركيا قتل وأصيب اثنان بجروح في انفجار عبوة ناسفة مزروعة على طريق.

وتصف تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حزب العمال الكردستاني بأنه تنظيم إرهابي ويشن الحزب تمردا منذ عشرات السنين في جنوب شرق تركيا.

قذائف تطال مدينة السويداء في جنوب سورية للمرة الأولى منذ 3 سنوات

استهدفت فصائل معارضة متمركزة في جنوب سورية امس الثلاثاء بالقذائف مدينة السويداء للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان، في خطوة تتزامن مع استمرار وصول تعزيزات عسكرية لقوات النظام الى المنطقة.

وتحتفظ قوات النظام السوري بسيطرتها على غالبية محافظة السويداء في جنوب سورية فيما تلّوح بهجوم وشيك على معاقل المعارضة التي تسيطر على سبعين في المئة من محافظتي درعا والقنيطرة الحدودية مع اسرائيل.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "استهدفت فصائل المعارضة أحياء في مدينة السويداء بقذائف صاروخية أحدثت انفجارات عنيفة صباحاً، من دون وقوع ضحايا".

أوضح أنها "المرة الأولى التي تتعرض فيها المدينة لسقوط قذائف منذ صيف العام 2015".

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" أن "عدداً من القذائف الصاروخية سقطت على حيي الجلاء والاستقلال في مدينة السويداء، أطلقتها التنظيمات الارهابية المنتشرة في عدد من قرى وبلدات الريف الشرقي لمحافظة درعا ما تسبب بأضرار مادية".

ومنذ اندلاع النزاع في سورية في العام 2011، بقيت محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية الى حد ما بمنأى عن المعارك والهجمات، بينما يقتصر وجود الفصائل المعارضة على أطراف المحافظة المحاذية للريف الشرقي لمحافظة درعا المجاورة.

وتدور منذ أيام اشتباكات بين قوات النظام والفصائل المعارضة في تلك المنطقة وسط استهدافات مكثفة ومتبادلة على محاور القتال، وفق المرصد.

وتزامن استهداف مدينة السويداء مع مناشدة فصائل معارضة في جنوب سورية أهالي محافظة السويداء الثلاثاء بالوقوف على الحياد. وقالت في بيان "نهيب بأهلنا في محافظة السويداء ألا يكونوا طعماً لتحقيق أهداف النظام والمليشيات الطائفية من ايران وحزب الله التي تحاول احتلال الارض وتفريق الأهل"، داعية اياهم الى "عدم زج" أبنائهم في "معركة خاسرة".

وتستقدم قوات النظام منذ أسابيع وفق المرصد السوري، تعزيزات عسكرية الى مناطق سيطرتها في جنوب سورية تمهيداً لبدء عملية عسكرية تستهدف مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في درعا والقنيطرة.

وقال الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة تلفزيونية الاربعاء "ذهبنا باتجاه الجنوب ونعطي المجال للعملية السياسية، إن لم تنجح فلا خيار سوى التحرير بالقوة".